

# كمبرادور ثقافي.. السينما ئيون



الأستاذ  
محمد ضيف  
الله

المواضيع الّتي عالجتها السينما التّونسية تدلّ إن كانت تحت طلب اِجتماعي أم طلب أجنبي. خذ مثلا الأفلام الّتي ظهرت في بداية العهد الذّوفمبري، مواضيعها تدور حول الجنس، المثليّة، الحمّام، اليهود، وما شابه، كما يجمع بين تلك الأفلام أيضا تمويلها الفرنسي، تحت عنوان "إنتاج مشترك"، عودوا إلى الجينيريك. خذ مثلا "صفائح من ذهب" لنوري بوزيد أو "عصفور سطح" لفريد بوغدير أو "صمت القصور" لمفيدة التّلاتلي، المنتج شخص واحد أحمد بهاء الدّين عطية، والفرنسيّون هم الّذين مولّوا.

والسينمائيون لم يهتمّوا بالقضايا الحقيقية للمجتمع، ولم يدركوا أو يهتمّوا بالتحوّل العميق نحو الاستبداد وإرساء الفساد. كمبرادور ثقافيّ.